ثم تعود ثم تقل الى الاقدام على فعل شئ يوما وتركه يوما او اكثر
ثم العود اليه قال الزين العرب الغب ان تجعل يوما ويترك
يوما قيل والمراد منا حينا بعد حين وفي بنم الاغبا اى بعد
كل يومين انتهى كلامه وقال بعض المحققين ليس مراد الراوى
من هذا الحديث ومن الحديث الذى بعده انه صلى الله عليه
وسلم كان يشتغل بتسريح شعر راسه الابرك يوما ويتركه
يوما ثم يفعل يوما بعده على سبيل الاستمرار وديامه
الصحابة بل المراد به ان يبين انه صلى الله عليه وسلم كان
ينهى عن المواظبة على الترجل كل يوم ويامر على سبيل الاستحباب
بفعله يوما ويتركه اياما كسبا للنظافة لما فى الاول من
التنعم والتكلف وتربية الجسم وتابعته هو النفس والله
اعلم **الحديث الخامس** حديث رجل من الصحابة
غير مسمى عن يزيد بن ابى حاتم هكذا وقع فى نسخ الشمايل سدا
والصواب ان لفظ الابن زايد وابو حاتم كنية يزيد ليس
بابيه وهو المراد الاتى وفى اسمه خلاف كما بينته فى المقدمة **قوله**
عن رجل لم يسم وابهام الصحابى لا يضر لانهم كلهم عدول
وقال بعض المحدثين هو الحكم بن عمرو وقيل هو عبد الله بن بسر
وقيل هو عبدان بن معقل ولم يات هذه الاقوال القول الاخير
للحديث الذى قبله وفى رواية النساى عن حميد بن عبد الرحمن
قال لقيت رجلا صحب النبى صلى الله عليه وسلم كما صحبه ابو هريرة
اربع سنين قال انهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نمشط
احدنا كل يوم والله اعلم **باب ما جاء فى شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم** اى ما جاء فى الاخبار الواردة
فى تحقيق شيبه وفى بعض النسخ شيب النبى صلى الله عليه وسلم
واردف باب الشعر بباب الشيب لانه من عوارض الشعر ثم ذكر

فى الباب ثمانية احاديث **الحديث الاول** حديث انس **قوله**
لم يبلغ ذلك الضمير المستكن فى يبلغ راجع الى النبى صلى الله عليه
وسلم والمشار اليه بذلك هو الخضاب الذى فى ضمن قال خضب
اى لم يبلغ النبى صلى الله عليه وسلم الخضاب الذى فى ضمن قال خضب
عند مسلم من رواية محمد بن سيرين قال سالت انس بن مالك
هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خضب فقال لم يبلغ
الخضاب قيل ويجوز ان يكون الضمير المستكن راجعا الى الشيب
المذكور حكما بقرينة خضب اى ما بلغ شيبه ذلك يعنى قليلا
يحتاج الى الخضاب وبويد قوله انما كان شيبا والشيب
فيه للتقليل اى بياضا يسيرا **قوله** فى صدغيه اى كائنا
فى صدغيه والصدغ بضم المهملة الاولى ودون الثانية انزع
عين معجمة ما بين العين والاذن ويسمى الشعر النابت عليه
صدغا ايضا وهو المراد منا اومن باب اطلاق المحل وارادة
الحال وربما قيل فيه السدغ بالسين المهملة بدل الصاد والصدغة
المخدعة لانها توضع تحت الصدغ واعلم انه يفهم من هذه
العبارة ان البياض لم يكن فى شعره صلى الله عليه وسلم الا فى
صدغيه لافادة انما الحصر والتاكيد على اختلاف فيه وهو
مغاير لحديث ابى جحيفة وعبد الله بن بشر المخرجين فى صحيح
البخارى من ان الشعر الابيض كان فى عنفقته وبين ما بين
الذقن والشفة سواء كان عليها شعرا م لا ويطلق على الشعر
النابت عليها ايضا وقيل الشعر الذى بينهما وبين الذقن
واصل العنفقة حفة الشئ وقلته قاله صاحب النهاية قال الشيخ
ابن حجر فى شرحه ووجه الجمع ما وقع عند مسلم من طريق سعيد
عن قتادة عن انس قال لم يخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما كان البياض فى الصدغين وفى الراس نبذا ي متفرق وعرف

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)